تغير استعمالات الأرض الزراعية في ريف ناحية اللطيفية خلال المدة ٢٠٠٠-٢٠٠٩

د. خالد اكبر عبدالله والمدرس بلال بردان علي
جامعة الانبار/ كلية التربية للعلوم الانسانية/قسم الجغرافية

المستخلص:

تناول البحث دراسة التغير الحاصل في مساحة المحاصيل الزراعية خلال المدة (٢٠٠٠ – ٢٠٠٩) من خلال الاعتماد على معادلة نسبة التغير، باعتبار ان نسبة التغير تتباين من مقاطعة الى اخرى ومن محصول الى اخر من ناحيتي الكم والنوع.

وقد توصلت الدراسة الى النتائج الآتية:

١. ان منطقة الدراسة شهدت تغيرا ايجابيا طفيفا لمجمل مساحة المحاصيل الزراعية بين سنة الاساس ٢٠٠٠ وسنة المقارنة ٢٠٠٩ بلغت نسبته (٦.٢)%.
٢. ان نسبة التغير التي شهدتها مساحة المحاصيل الزراعية في منطقة الدراسة كانت تجري بشكل عشوائي دون تخطيط مسبق سواء كانت سلبية ام ايجابية.
٣. ان تباين الاوضاع الامنية والخدمية بين مقاطعات منطقة الدراسة كانت سببا رئيسيا في تباين نسبة التغير سواء كانت سلبية ام ايجابية.

"**CHANGE OF AGRICULTURAL LAND USE IN Al - Latifya districts"**

D. Khalid Akber Abdula and Bilal Bardin Ail Dept of geography- College of education-Al-anbar university

Abstract:

This research transacting to study area agricultural vintages between years (2000-2009). and discovering changeover proportion as of specialty surveying for each vintage from agricultural vintages from agricultural vintages from through using upon equality change over proportion the research go forth hypothesis.

This study research in to conclusion:

1. the study area observe changeaover opositive. Tenuous summarization to surveing agricultural vintages between fundamental year 2000 and comparison year 2009 proportion getat 6.2%.
2. proportion changeaover observe area agricultural vintages in the study area was genesis randomly with out advanice plane was negative or positive.
3. unlikeness scurity status and services between study area provinces maijov cause to unlikeness protion change over was negative or positive.

المقدمة

تعـد دراسـة التغيـرات الحاصـلة فـي اسـتعمالات الأرض الزراعيـة مـن ضـروريات البحـث العلمـي كونهـا تسـلط الضـوء علـى الفعاليـات المتعلقـة بتنميـة وادارة المشـاريع الزراعيـة، فـالأرض الزراعيـة تعد من أهم الموارد الطبيعـة بالنسـبة للإنسان، فعليها يعيش ويمارس جميع نشاطاته، ومنها يحصل على الموارد التي بواسطتها يشبع حاجاته المتعددة والمتزايدة، فهي تؤدي دوراً مهماً واستراتيجياً في تحقيق الأمن الغذائي والاستقرار الاقتصادي للدول وعبر مراحل التاريخ المختلفة. ونظراً للزيادة المستمرة في اعداد السكان والتطور الحضاري والتوسع العمراني، فأن مسح الموارد وبخاصة المتجددة منها وتصنيفها وتوزيعها وتحديد مساحتها، اصبحت ضرورة لاغنى عنها لتأمين الموازنة بين الطلب المتزايد والعرض المحدود. مما يحتم استخدام الأساليب العلمية المتطورة في تنمية وتخطيط استعمالات الأرض الزراعية، ودراسة العوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة في هذه الاستعمالات بهدف استخدامها الاستخدام الأمثل مما يساعد على معرفة الاستخدام الحالي للأرض وإمكانية تخطيطه وتطويره مستقبلاً.

ان التغير يعني التحول الحاصل نتيجة تظافر عدة عوامل، قد يكون هذا التحول ناتجا عن تخطيط مسبق هدفه تحويل الظاهرة نوعيا وكميا من خلال الاستفادة من ارتباط الظاهرة بمتغيرات محددة وبالتالي فان أي تغير مقصود ومخطط في تلك المتغيرات يؤثر في تغير الظاهرة.

وفي هذه الدراسة نعني بالتغير الزراعي التحول الحاصل في نمط زراعة الغلات مساحةً زمانيا ومكانيا، ويكون هذا التغير متناسبا مع تدخل الانسان لغرض تطمين حاجاته وتحقيق حياة افضل.

وبطبيعة الحال فان نشاط الإنسان يتصف بعدم الاستقرار على نمط واحد وانما هو عرضة للتغير والتنوع في نوع الاستعمال وكثافته تبعا للمتغيرات التي ترتبط بذلك النشاط.(١)

تبلغ مساحة ناحية اللطيفية (٤٨٤)كم٢ أي ما يعدل (١٩٣٦٠٠) دونم وهي تشكل نسبة (٣٥.٨)% من مساحة قضاء المحمودية البالغة (١٣٤٩)كم٢ ونسبة (١٠.٦)% من مساحة محافظة بغداد البالغة (٤٥٥٥)كم٢ .(٢)

تتكون الناحية من عشر مقاطعات كما هو مبين في الجدول الملحق رقم (١). وقد استثنى البحث مقاطعة (١٤ الحصوة) من الدراسة لعدم استغلال اراضيها في زراعة المحاصيل الزراعية بسبب تربتها الحصوية الجبسية غير الصالحة للانتاج الزراعي والتي يغلب عليها الاستعمال الصناعي من خلال انتشار الورش والمعامل الصناعية فيها.(٣)

يتميز السطح في منطقة الدراسة بالانبساط بشكل عام كونه يعد جزء من السهل الفيضي العراقي، وينحدر انحدارا طفيفا من الغرب باتجاه الشرق، اما التربة فانها فيضية خصبة كونتها ترسبات دجلة والفرات وهي صالحة للزراعة، وبالنسبة لمناخ المنطقة فانه صحراوي جاف، يصل معدل درجة حرارته صيفا الى (٣٤.٦)ْ وشتاءا الى (٩.٥)ْ، وهذا ما جعله ملائم لزراعة مختلف المحاصيل الزراعية. تعتمد المنطقة في ريها على مياه نهر اللطيفية وهو احد الجداول

المتفرعة من القناة الموحدة – وتشمل ابو غريب، اليوسفية، اللطيفية، الاسكندرية– التي تستمد مياهها من نهر الفرات، كما تتمتع المنطقة بشبكة جيدة من مشاريع البزل الا ان مشاريع الري والبزل غير كفوءة في الوقت الحاضر بسبب اهمالها وعدم صيانتها فضلا عن عمليات التخريب التي طالتها بعد الاحتلال مما ادى الى حرمان اجزاء كبيرة من منطقة الدراسة من خدماتها، وتحتل منطقة الدراسة موقع وسط بين المحافظات الجنوبية من جهة وبين العاصمة بغداد من جهة اخرى لذلك فهي تتمتع بشبكة جيدة من طرق النقل سهلت عملية تسويق منتجاتها الى الاسواق لاسيما اسواق مدينة بغداد.

ركز البحث على دراسة التغير الحاصل في المساحات الزراعية المخصصة لزراعة المحاصيل الزراعية واستثنى استعمالات الأرض الزراعية المخصصة للانتاج الحيواني من الدراسة لعدم توفر بيانات دقيقة تخص ذلك في الدوائر الرسمية. ولاجل التعرف على اهم العوامل التي ادت الى حدوث هذا التغير سوف نستعرض تغير المساحة المخصصة لكل محصول من المحاصيل الزراعية من خلال الاعتماد على معادلة نسبة التغير(*)، والتي تبين مقدار نسبة التغير واتجاهاته خلال الفترة (٢٠٠٠– ٢٠٠٩).

مشكلة البحث:

يمكن صياغة مشكلة البحث من خلال طرح السؤال الآتي:

ما هي الأسباب التي أدت الى حدوث تغير في استعمالات الأرض الزراعية في منطقة الدراسة؟ وهل نتج عن تخطيط مسبق ام انه كان عشوائيا؟

فرضية البحث:

تتضمن فرضية البحث اجابة او حل لمشكلة البحث ويمكن صياغتها بالشكل الاتي:

١. ان للعوامل الجغرافية الطبيعية والبشرية كان لها اثرا كبيرا في تغير استعمالات الارض الزراعية في المنطقة.

٢. تباين نسبة التغير من مقاطعة الى اخرى ومن محصول الى اخر كما ونوعا، تبعا لعوامل لها علاقة بالظروف التي مرت بها منطقة الدراسة.

هدف البحث:

يهدف البحث الى:

١. بيان الاسباب التي ادت الى حدوث تغير في استعمالات الارض الزراعية.

٢. تحديد نسبة تغير الانماط الزراعية الموجودة والكشف عن نوع هذا التغير.

٣. بيان اثر هذا التغير على استعمالات الارض الزراعية في المنطقة.

حدود البحث:

الحدود المكانية: تتحدد منطقة الدراسة فلكيا بين دائرتي عرض (َ٤٨ ْ٣٢ – َ١٥ ْ٣٣) شمالا وبين خطي طول (َ٣٦ ْ٤٤– َ٥٧ ْ٤٤) شرقا.

اما بالنسبة لحدود المنطقة الطبيعية: فتقع في الجزء الشمالي من السهل الفيضي العراقي، ويمر نهر الفرات في طرفها الغربي مشكلا حدا طبيعيا واداريا بينها وبين محافظة الانبار.

اما حدود الادراية، فتعد ناحية اللطيفية احدى النواحي التابعة لقضاء المحمودية احد اقضية محافظة بغداد ، خريطة رقم (١)، اذ يحد ناحية اللطيفية من جهة

الشمال مركز قضاء المحمودية ومن جهة الشمال الغربي ناحية اليوسفية ومن الجنوب محافظة بابل ومن الشرق محافظة واسط ومن الغرب محافظة الانبار، خريطة رقم(٢).

امـا الحـدود الزمانيـة: فتم تحديد المدة الزمنية للبحث بين عامي (٢٠٠٠-٢٠٠٩)، ويعود سبب اختيار هذه المدة الى توقع الباحث حدوث تغير واضح في مساحة استعمالات الارض الزراعية وذلك لتعرض القطر الى احتلال اجنبي(بعد عام٢٠٠٣) ادى الى تدهور مختلف جوانب الحياة ومنها القطاع الزراعي في العراق بشكل عام. وكنموذج لهذا التدهور تم اختيار ريف ناحية اللطيفية.

تغير استعمالات الارض الزراعية في منطقة الدراسة

لقد شهدت مساحة الاراضي الزراعية المستغلة بزراعة مختلف المحاصيل الزراعية نسبة تغير ايجابية طفيفة، حيث كانت مساحة الاراضي المزروعة (٧٢٧٠٣) دونم في سنة ٢٠٠٠ ثم أصبحت (٧٧٢٨٣) دونم في سنة ٢٠٠٩ محققة زيادة مطلقة بلغت ((٤٥٨٠) دونم وبذلك فان نسبة التغير بلغت (٦.٢)% ، الا ان هذه النسبة تتباين من مقاطعة الى اخر ومن محصول زراعي الى اخر كما سنلاحظ ذلك لاحقا. لاحظ الجدول الملحق رقم (١) والشكل رقم (١).

خريطة رقم (١): موقع ناحية اللطيفية بالنسبة لمحافظة بغداد.

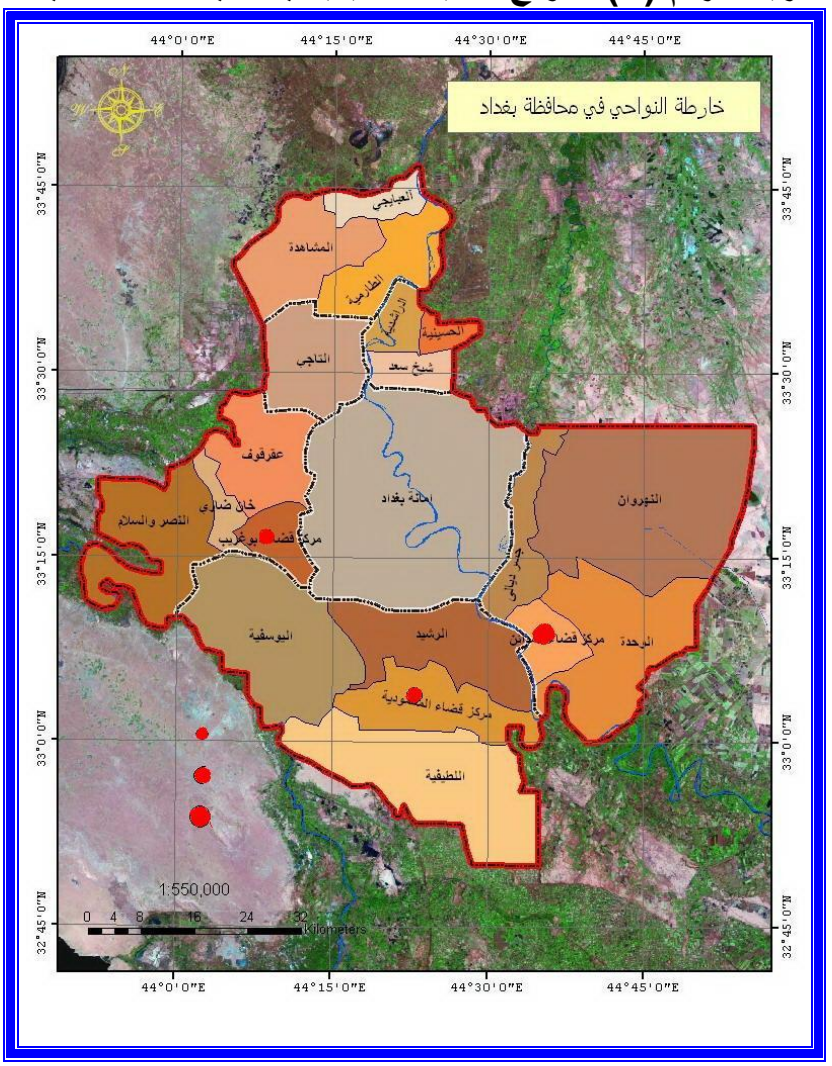

المصـدر: وزارة الـري، الهيئـة العامـة للمسـاحة، خريطـة محافظـة بغـداد الاداريـة بمقيـاس ١/٥٥٠٠٠٠، لسنة ٢٠٠٤م .

خريطة رقم (٢): مقاطعات ناحية اللطيفية ومشاريع الري فيها.

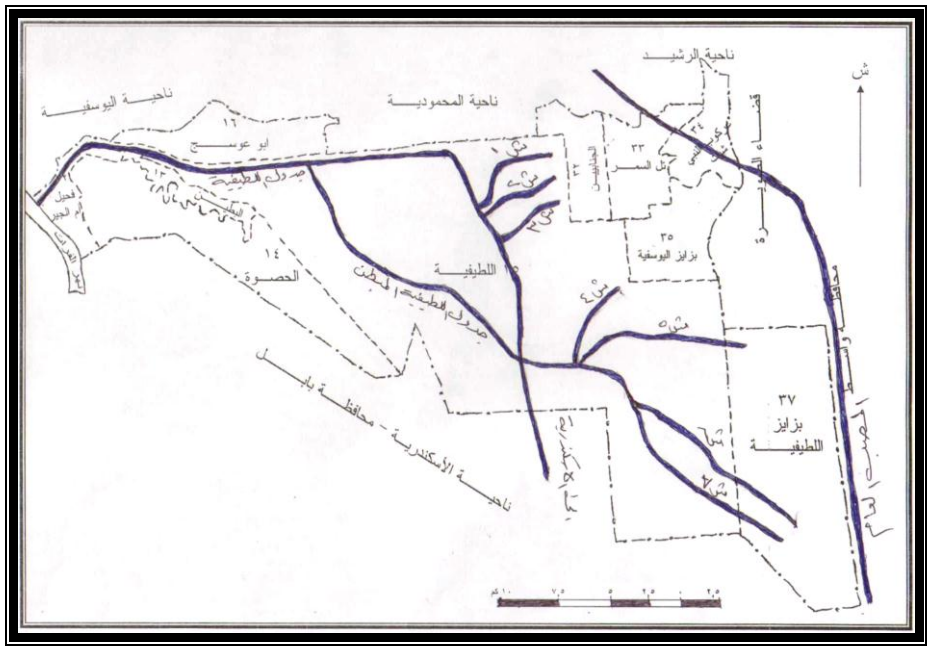

شكل رقم (١): نسبة تغير مساحة المحاصيل الزراعية للفترة (٢٠٠٠-٢٠٠٩) في منطقة الدراسة.

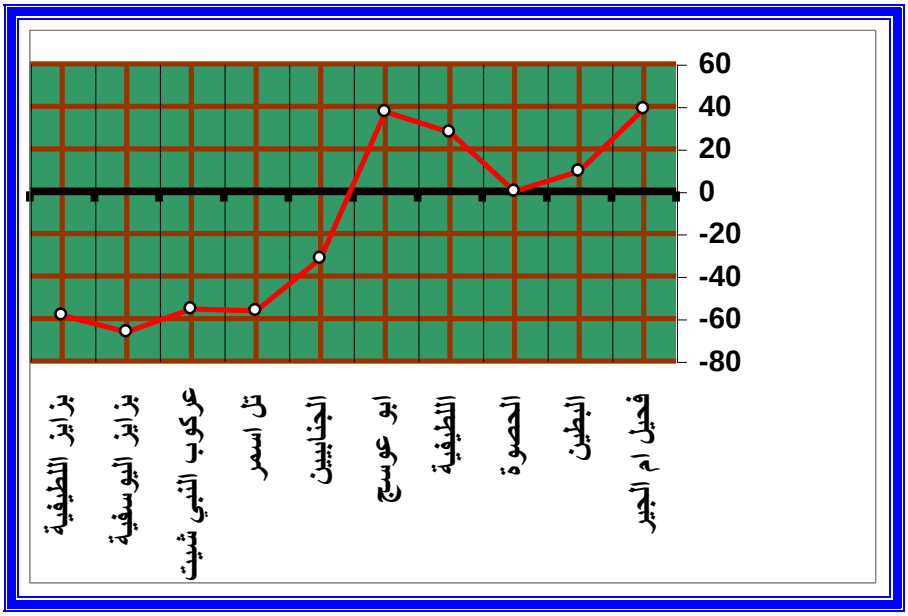

اولاً: تغير استعمالات الأرض المخصصة لزراعة محاصيل الحبوب :

لقد شهدت مساحة هذا النوع من إستعمالات الأرض تغيراً ايجابيا خلال المدة (٢٠٠٠-٢٠٠٩) حيث كانت في سنة الأساس (٢٣٤٩٦) دونم ثم أصبحت(٢٨٢٠٦) دونم في سنة المقارنة محققة زيادة مطلقة بلغت (٤٧١٠) دونم وبذلك بلغت نسبة التغير (٢٠.٠)% ، وهي مؤشر ايجابي على زيادة مساحة الاراضي الزراعية المخصصة لزراعة محاصيل الحبوب، الا ان نسبة التغير هذه تتباين بين محاصيل الحبوب في مقاطعات منطقة الدراسة وكما سيأتي. (لاحظ الجدول الملحق رقم (٢) والشكل رقم (٢)).

١. تغير استعمالات الأرض المخصصة لزراعة محصول القمح :

بلغت نسبة التغير في مساحة الاراضي الزراعية المخصصة لزراعة محصول القمح (٣٢.٣%) وهي اعلى من نسبة التغير لمجموع المساحة المخصصة لمحاصيل الحبوب، الا ان نسبة التغير هذه تتباين بين مقاطعات منطقة الدراسة، فمن خلال ملاحظة الجدول الملحق رقم (٢) والشكل رقم (٣) يظهر ان هناك مقاطعات اتجهت فيها مساحة محصول القمح نحو الزيادة وتتمثل بمقاطعات (١٢ فحيل ام الجير، ١٤ البطين، ١٥ اللطيفية، ١٦ ابو عوسج)، وقد بلغت اعلى نسبة

تغير في مقاطعة (١٢ فحيل ام الجير) بنسبة (١٠٥.٢%)، ويعود سبب ذلك الى انخفاض مساحة محصول القمح في هذه المقاطعة في سنة الاساس (عام ٢٠٠٠) والى خصوبة تربتها التي تقع ضمن ترب كتوف الانهار مما شجع على التوسع في زراعة هذا المحصول، فضلا عن ارتفاع المردود الاقتصادي الذي يحققه هذا المحصول مقارنة بتكاليف إنتاجه، كما انه يشكل غذاء رئيسيا للسكان.

شكل رقم (٢): نسبة تغير مساحة محاصيل الحبوب للمدة (٢٠٠٠-٢٠٠٩) في منطقة الدراسة.

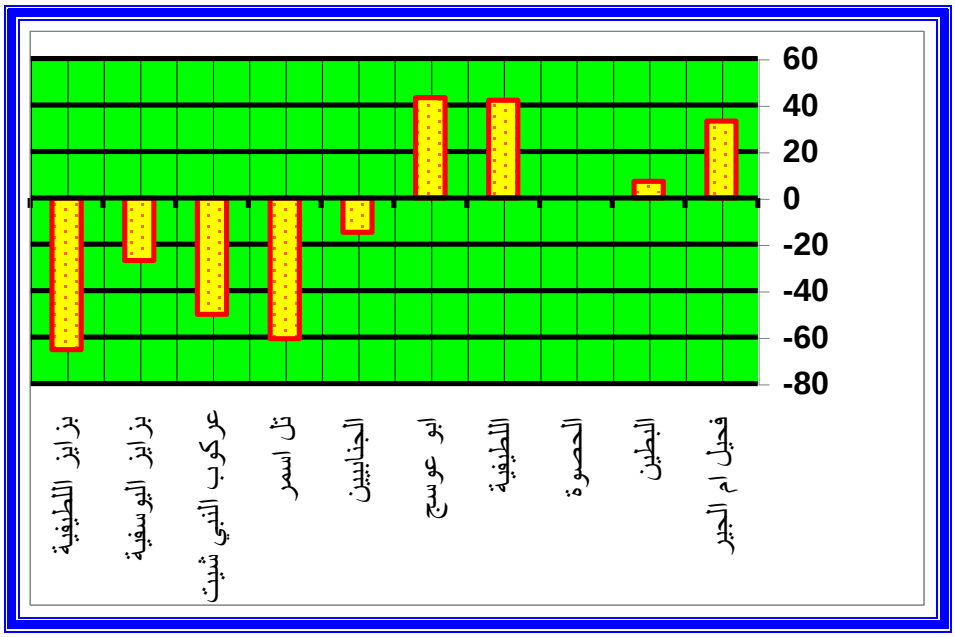

اما المقاطعات التي شهدت نسبة تغير سالبة في مساحة هذا المحصول فتمثلت بـ (٣٢ الجنابيين، ٣٣ تل اسمر، ٣٤ عركوب النبي شيت، ٣٥ بزايز اليوسفية، ٣٧ بزايز اللطيفية)، وتراوحت نسبة التغير في هذه المقاطعات بين (-٩.٤) في مقاطعة ٣٢ الجنابيين الى (-٦٤.٣) في مقاطعة ٣٧ بزايز اللطيفية، ويعود سبب

شكل رقم (٣): نسبة تغير مساحة محاصيل القمح والشعير والذرة للمدة (٢٠٠٠-٢٠٠٩) في منطقة الدراسة.

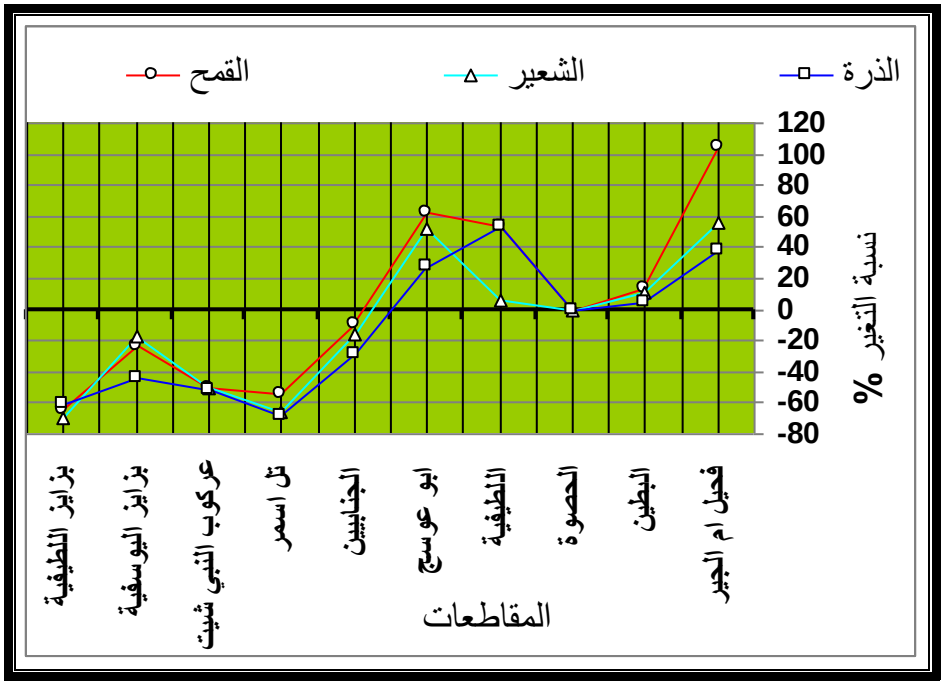

ذلك الى ارتفاع نسبة الأملاح في ترب هذه المقاطعات لاسيما مقاطعة ٣٧ بزايز اللطيفية التي تعاني من إهمال مشاريع البزل وعدم تطهيرها من قبل الجهات المسؤلة، مما ادى الى تراجع مساحة محصول القمح الذي يفتقد القدرة على مقاومة التربة المالحة.

٢. تغير إستعمالات الأرض المخصصة لزراعة محصول الشعير :

شـهدت مسـاحة إسـتعمال الأرض المخصصـة لزراعـة محصـول الشـعير تغيـراً سـالباً بنسـبة (-١٢.٧) % حيـث كانـت المسـاحة المزروعـة بهـذا المحصـول (٦١٨٥) دونم في عام ٢٠٠٠ ولاكنها انخفضت الى (٥٣٩٩) دونم في عام ٢٠٠٩. الا ان بعض مقاطعات منطقة الدراسة شهدت تغيرا موجبا في المساحات المخصصة لزراعة هذا المحصول تمثلت بمقاطعات (١٢ فحيل ام الجير و ١٤ البطين و ١٥ اللطيفية و ١٦ ابو عوسج)، كما يظهر في الجدول الملحق رقم(٢) والشكل رقم (٣). وقد تراوحت نسبة التغير فيها بين (٥.٥)% في مقاطعة اللطيفية و (٥٢.٦)% في ابو عوسج. ويعود سبب هذا التباين الى قدرة هذا المحصول على النمو في الترب الفقيرة والمتملحة وتحمل التفاوت الحاصل في درجات الحرارة، فضلا عن ان معظم سكان هذه المقاطعات يفضلون زراعته كعلف اخضر للحيوانات مما يعني انه سيشغل الارض مدة بسيطة يستطيع بعدها الفلاح زراعة محصول اخر .

اما المقاطعات التي شهدت تغيرا سالبا في المساحات المخصصة لزراعة هذا المحصول فتمثلت بـ (٣٢ الجنابيين و ٣٣ تل اسمر و ٣٤ عركوب النبي شيت و ٣٥ بزايز اليوسفية و ٣٧ بزايز اللطيفية)، ويعزى ذلك الى ان معظم مزارعي هذه المقاطعات يفضلون زراعة محصول البرسيم كعلف اخضر للحيوانات اذ يتميز محصول البرسيم بانه يعطي كمية اكبر من العلف الاخضر مقارنة بالشعير لا سيما ان هناك امكانية لحصاده بين (٦-٧) مرات بينما محصول الشعير يحصد لمرة واحدة او مرتين وبذلك انخفضت المساحات المستثمرة بمحصول الشعير في هذه المقاطعات.

٣. تغير استعمالات الأرض المخصصة لزراعة محصول الذرة :

يعد محصول الذرة من المحاصيل الصيفية المهمة التي يعتمد عليها الإنسان في غذائه كما أنها تدخل بشكل واسع في صناعة الأعلاف المركزة التي تعتمد عليها تربية الدواجن والماشية بسبب وفرة المواد الغذائية في حبوبها، ولذلك ازدادت المساحة المخصصة لزراعة هذا المحصول من (٧٠٢٧) دونم عام ٢٠٠٠ الى (٩٤٩٥) دونم عام ٢٠٠٩ محققه بذلك نسبة تغير ايجابة بلغت (٣٥.١)%.

الا ان نسبة التغير هذه تتباين سلبا وايجابا بين مقاطعة واخرى كما يبدو من (الجدول الملحق رقم٢ والشكل رقم ٢)، فبالنسبة الى المقاطعات التي شهدت تغيرا ايجابيا تمثلت بـ (١٢ فحيل ام الجير، ١٤ البطين، ١٥ اللطيفية، ١٦ ابو عوسج)، ويعزى ذلك إلى وقوع معظم أراضي هذه المقاطعات في بداية المشاريع الاروائية مما يعني توفر حصص مائية كافية في فصل الصيف لزراعة هذا المحصول، كما ان هذا المحصول يوفر علف اخضر للحيوانات صيفا و وعلف جاف شتاءا كما ان ارتفاع أسعار حبوب الذرة وقدرتها على النمو في مختلف أنواع الترب ساعد على تركزها ضمن هذه المقاطعات.

اما المقاطعات التي شهدت تغيرا سلبيا فتمثلت بـ (٣٢ الجنابيين، ٣٣ تل اسمر، ٣٤ عركوب النبي شيت، ٣٥ بزايز اليوسفية، ٣٧ بزايز اللطيفية)، التي سجلت اعلى نسبة تغير سالبة في مقاطعة ٣٣ تل اسمر بنسبة (-٦٨)%، بسبب وقوع معظم أراضي هذه المقاطعات في نهاية المشاريع الاروائية وبالنتيجة عدم حصولها على حصص مائية كافية لزراعة هذا المحصول، لاسيما ان هذا المحصول صيفي يتزامن موسم زراعته مع موسم شحة المياه.

ومن الجدير بالملاحظة هو ان المقاطعات التي شهدت نسبة تغير سالبة في مساحة استعمالات الارض المخصصة لزراعة محصول الذرة، شهدت تغيرا سالبا في مساحة محصول القمح والشعير. بسبب تدهور الوضع الامني . اذ تحولت اراضي هذه

المقاطعات الى ساحات معارك بين جهات متعددة . وما نتج عنه من تدهور المشاريع الخدمية في المنطقة الامر الذي ادى الى نزوح معظم المزارعين وترك اراضيهم بورا دون زراعة.(٦)

كما ان ذلك كان سببا رئيسيا ومباشرا في ظهور نسبة تغير سالبة في هذه المقاطعات في مساحة استعمالات الارض المخصصة لمحاصيل الخضراوات والبساتين والأعلاف والمحاصيل الصناعية كما سنرى ذلك لاحقا.

ثانيا: تغير استعمالات الأرض المخصصة لزراعة محاصيل الخضروات:

شهدت مساحة استعمالات الأرض المخصصة لمحاصيل الخضراوات نسبة تغير موجبة طفيفة مقارنة مع نسب تغير المحاصيل الأخرى حيث كانت مساحة هذه المحاصيل (٣٣٦٨٣) دونم في سنة ٢٠٠٠ ثم أصبحت (٣٤٣٥٣) دونم في سنة ٢٠٠٩ محققة زيادة مطلقة بلغت (٦٧٠) دونم وبذلك فان نسبة التغير بلغت(١.٩)%، الا ان هنالك تباين كبير بين مقاطعات منطقة الدراسة في نسبة تغير هذه المحاصيل سواء كانت نسبة تغير سالبة ام موجبة، كما يلاحظ ذلك من خلال الجدول الملحق رقم (٣) والشكل رقم (٤). ان انخفاض نسبة التغير العام لهذه المحاصيل مع وجود تباين كبير بين مقاطعة وأخرى في نسب التغير السالبة والموجبة يعود الى ان ما فقدته بعض المقاطعات من مساحات مخصصة لمحاصيل الخضر عوضته مقاطعات أخرى من خلال زيادة مساحة هذه المحاصيل وبالتالي كانت نسبة التغير العام منخفضة او متوازنة. ومن أجل معرفة نسبة التغير الحاصلة لمحاصيل الخضروات فقد جرى تقسيمها الى محاصيل الخضراوات الصيفية الشتوية وكما يأتي:

شكل رقم (٤): نسبة تغير مساحة محاصيل الخضراوات للفترة (٢٠٠٠-٢٠٠٩) في ناحية اللطيفية.

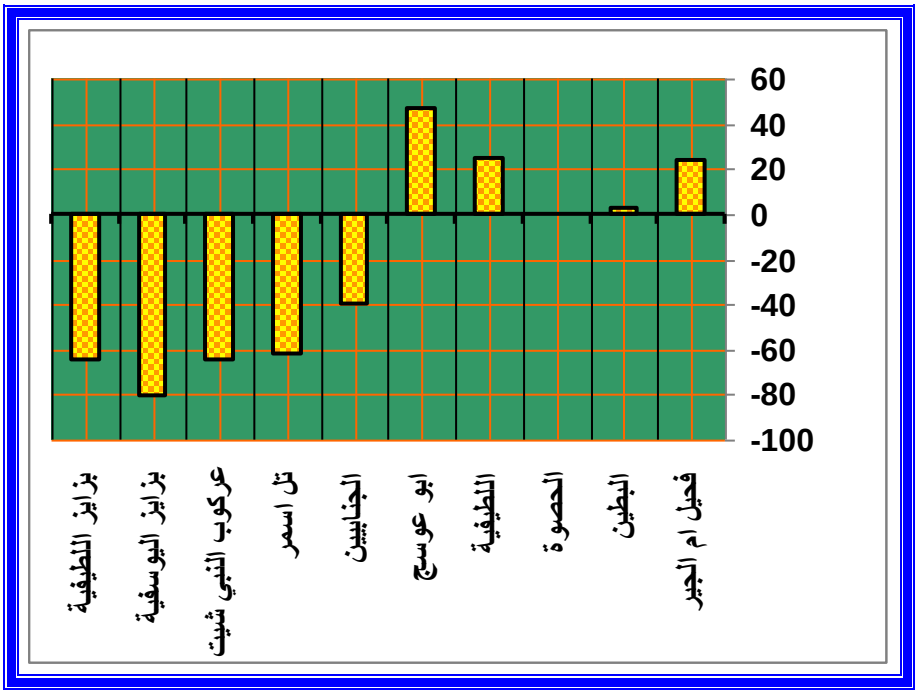

المقاطعات

١. تغير استعمالات الأرض المخصصة لزراعة محاصيل الخضروات الصيفية :

شهدت مساحة محاصيل الخضر الصيفية تغيرا سلبيا بلغت نسبته (-١٠.٤)%، وتمثلت بمقاطعات (٣٢ الجنابيين، ٣٣ تل اسمر، ٣٤ عركوب النبي شيت، ٣٥ بزايز اليوسفية، ٣٧ بزايز اللطيفية)، كما يبدو من خلال تحليل الجدول الملحق رقم (٣) والشكل رقم (٥)، وظهرت اعلى نسبة تغير سالبة ضمن مقاطعتي (٣٤ عركوب النبي شيت، ٣٥ بزايز اليوسفية، ٣٧ بزايز

اللطيفية) (***) بنسبة (-٧٦.٥، -٧٤.٩، -٧٤.٥) على التوالي، ويعود ذلك الى عدم حصول هذه المقاطعات على كميات كافية من المياه لانها تقع في نهاية المشاريع الاروائية لا سيما في فصل الصيف (خريطة رقم ٣)، فضلا عن سوء الاوضاع الامنية والخدمية وما نتج عنها من تخريب مشاريع الري وهجرة اعداد كبيرة من المزارعين وتوجههم نحو العمل في الوظائف الحكومية مما ادى الى تقلص اعداد الايدي العاملة في زراعة هذه المحاصيل التي تحتاج الى اعداد كبيرة من العاملين مقارنة مع بقية المحاصيل الأخرى. وتجدر الاشارة الى ان معظم المزارعين الذين هاجروا من المقاطعات السابقة انتقلوا الى المقاطعات الهادئة نسبيا التي تتوفر فيها مياه كافية لزراعة هذه المحاصيل وتتمتع بشبكة جيدة من طرق النقل-اذ ان هذه المحاصيل تحتاج الى عملية تسويق سريعة بسبب سرعة تعرضها للتلف- (خريطة رقم ٤)، وتتمثل بالمقاطعات التي شهدت نسبة تغير موجبة في مساحة هذه المحاصيل وهي (١٢ فحيل ام الجير، ١٤ البطين، ١٥ اللطيفية، ١٦ ابو عوسج).

شكل رقم (٥): نسبة تغير مساحة محاصيل الخضراوات الصيفية والشتوية للمدة (٢٠٠٠-٢٠٠٩) في منطقة الدراسة.

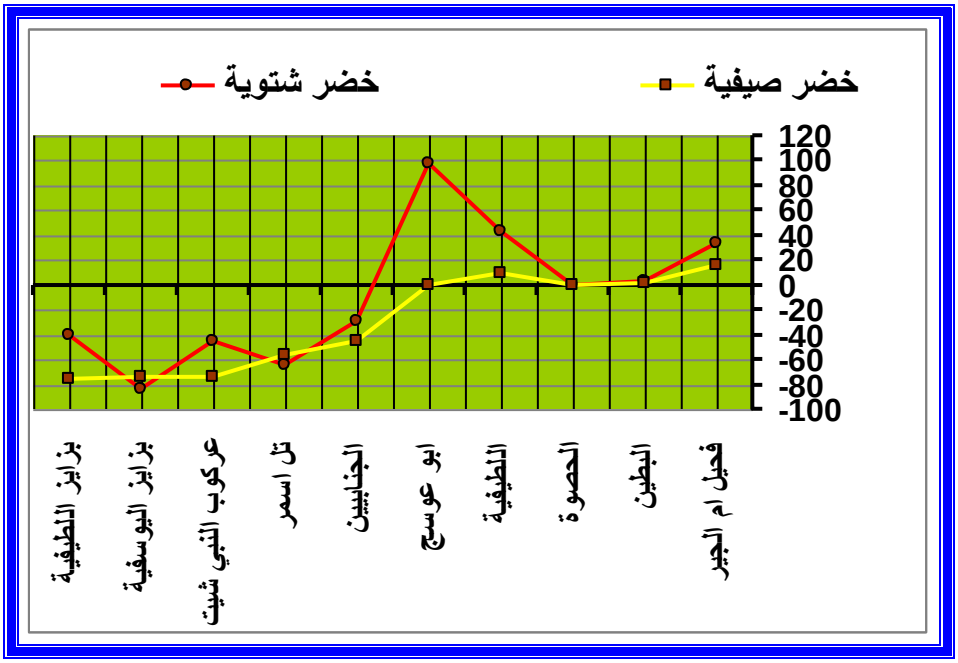

٢. تغير استعمالات الأرض المخصصة لزراعة محاصيل الخضروات الشتوية :

يلاحظ من الملحق رقم(٣) والشكل رقم (٤) ان مساحة محاصيل الخضر الشتوية شهدت تغيرا موجبا بلغت نسبته (١٧.٠)%. وشملت المقاطعات التي شهدت نسبة تغير موجبة بـ (١٢ فحيل ام الجير، ١٤ البطين، ١٥ اللطيفية، ١٦ ابو عوسج) وبلغت اعلى نسبة تغير موجبة في مقاطعة ابو عوسج بنسبة (٩٧.٤)%. بسبب

زيادة اعداد الايدي العاملة الناتجة عن الهجرة الوافدة الى هذه المقاطعات التي دفعت باتجاه التوسع في مساحة الأراضي المخصصة لزراعة هذه المحاصيل فضلا عن ظهور نمط الزراعة المغطاة(***) التي لا تحتاج الى كميات كبيرة من المياه وتحقق مردودا اقتصاديا كبيرا .

اما المقاطعات التي شهدت نسبة تغير سالبة فتمثلت بـ (٣٢ الجنابيين، ٣٣ تل اسمر، ٣٤ عركوب النبي شيت، ٣٥ بزايز اليوسفية، ٣٧ بزايز اللطيفية)، وهي مقاطعات هجرها معظم سكانها بسبب تردي اوضاعها الامنية والخدمية .كما ذكرنا ذلك سابقا. وتركت أراضيهم بورا دون زراعة. وكذلك ارتفاع تكاليف انتاج محاصيل الخضراوات بشكل عام من حراثة الارض واعمال التسوية وبذور واسمدة ومبيدات والمنافسة الشديدة التي تتعرض لها محاصيل الخضر من محاصيل الخضر المستوردة(****) مما ادى بالنتيجة الى تقلصت المساحات المخصصة لزراعة هذه المحاصيل.

ثالثا: تغير استعمالات الأرض المخصصة لزراعة محاصيل العلف:

يظهرمن الجدول الملحق رقم (٤) والشكل رقم (٦). ان منطقة الدراسة شهدت تغيراً سالباً بالمساحات المزروعة بمحاصيل العلف حيث كانت مساحة هذه المحاصيل (٦٢٥٢) دونم في عام ٢٠٠٠ ثم أصبحت (٦٠٣٣) دونم في عام ٢٠٠٩ محققة انخفاض مطلق بلغ (٢١٩) دونم وبذلك فان نسبة التغير المساحي بلغت (-٣.٥) %.

١. تغير استعمالات الأرض المخصصة لزراعة محصول الجت:

شهد محصول الجت تغيرا ايجابيا بسيطا في المساحات المخصصة لزراعته بلغت (١.٤)% في عموم مقاطعات منطقة الدراسة، الا ان هذه النسبة تختلف من

مقاطعة الى اخرى في الكم والنوع. مع وجود تباين كبير بين مقاطعات منطقة الدراسة في نسبة التغير المساحي الذي شكلته هذه المحاصيل سواء كانت نسبة تغير سالبة ام موجبة.

شكل رقم (٦): نسبة تغير مساحة محاصيل العلف للمدة (٢٠٠٠-٢٠٠٩) في منطقة الدراسة.

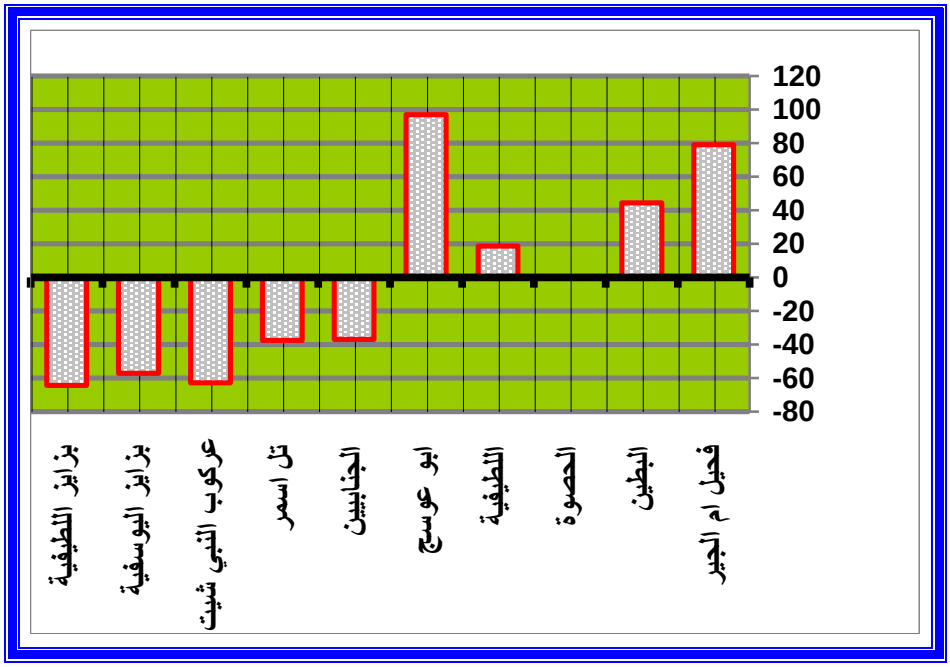

فبالنسبة للمقاطعات التي شهدت نسبة تغير موجبة تمثلت بـ (١٢ فحيل ام الجير، ١٤ البطين، ١٥ اللطيفية، ١٦ ابو عوسج)، وان اعلى نسبة تغير ايجابية كانت(٩٣.٨)% في مقاطعة ابو عوسج، الجدول الملحق رقم (٤) والشكل رقم (٧). ويعزى ذلك الى قرب اراضي هذه المقاطعات من مصادر المياه اذ ان هذا المحصول من المحاصيل المعمرة ويحتاج الى المياه على مدار السنة كما انه من محاصيل العلف الذي يوفر قيمة غذائية كبيرة للحيوانات ثم ان ارتفاع اسعار اللحوم في الاسواق المحلية دفع بالمزارعين الى التوسع في تربية الحيوانات مما تطلب توسعا في زراعة الاعلاف التي توفر مادة غذائية رخيصة لها.

اما المقاطعات التي ظهرت فيها نسبة تغير سالبة فشملت (٣٢ الجنابيين، ٣٣ تل اسمر، ٣٤ عركوب النبي شيت، ٣٥ بزايز اليوسفية، ٣٧ بزايز اللطيفية)، وقد بلغت أعلى نسبة تغير سالبة في مقاطعة ٥٣ بزايز اليوسفية بنسبة (-٥٩.٨)%، ويعود ذلك الى شحة مياه الري الواصلة الى اراضي هذه المقاطعات لاسيما في فصل الصيف، فضلا عن ان معظم المزارعين قد تخلوا عن حيواناتهم بسبب عمليات الهجرة . كما ذكرنا ذلك سابقا . مما انعكس ذلك على انخفاض مساحة هذا المحصول.

٢. تغير استعمالات الأرض المخصصة لزراعة محصول البرسيم:

بلغت نسبة التغير في مساحة الاراضي الزراعية المخصصة لزراعة هذا المحصول (-٨.٧)%، وهي مؤشر سلبي على انخفاض المساحة المخصصة لزراعة هذا المحصول في عموم منطقة الدراسة مقارنة بعام ٢٠٠٠ كما يظهر في الجدول الملحق رقم (٤) والشكل رقم (٧)، مع ان هناك تباين في هذه النسبة

بين مقاطعات منطقة الدراسة فبعض المقاطعات شهدت تغيرا سلبيا مثل مقاطعات (٣٢ الجنابيين، ٣٣ تل اسمر، ٣٤ عركوب النبي شيت، ٣٥ بزايز اليوسفية، ٣٧ بزايز اللطيفية)، وظهرت اعلى نسبة تغير سلبية في مقاطعة ٣٧ بزايز اللطيفية بنسبة (- ٧٠.٨)%، بسبب انخفاض اعداد الثروة الحيوانية ضمن هذه المقاطعات.

اما المقاطعات التي شهدت نسبة تغير ايجابية لهذا المحصول فتمثلت بمقاطعات (١٢ فحيل ام الجير، ١٤ البطين، ١٥ اللطيفية، ١٦ ابو عوسج)، حيث بلغت اعلى نسبة تغير ايجابة في مقاطعة ١٢ فحيل ام الجير بنسبة (٦.١٩٢)%، ويعزى ذلك الى ان هذا المحصول له القدرة على النمو في الترب المختلفة ويساهم في اعادة خصوبة التربة، كما انه محصول شتوي يعطي انتاجه في فصل الشتاء حينما يكون محصول الجت متوقف عن الإنتاج لانخفاض درجات الحرارة وعليه فان مزارعي هذه المقاطعات عمدوا إلى زراعة كلا المحصولين بمساحات متقاربة لتوفير العلف الأخضر لحيواناتهم على مدار السنة.

شكل رقم (٧): نسبة تغير مساحة محاصيل الجت والبرسيم للمدة (٢٠٠٠-٢٠٠٩) في منطقة الدراسة

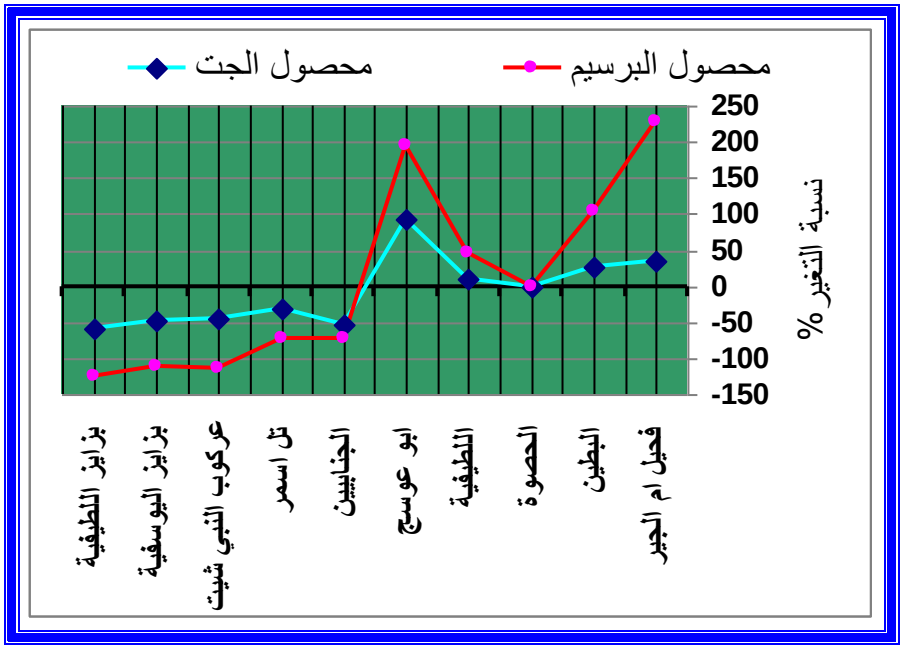

رابعا: تغير استعمالات الأرض المخصصة لزراعة محاصيل البستنة :

تعد محاصيل البستنة من المحاصيل الزراعية المهمة والتي تلقى اهتماما من عدد كبير من المزارعين نظراً لما تدره من مردود اقتصادي عالٍ اذا ما قورنت بالمحاصيل الزراعية الأخرى، ان المساحات المخصصة لمحاصيل البستنة تشمل اشجار النخيل والفاكهة وغالبا ما تزرع اشجار الفاكهة بشكل متداخل مع اشجار

النخيل لحمايتها من تقلبات الجو لذلك من الصعب الفصل بين المساحات المخصصة لكل منهما الامر الذي حتم دراستها بشكل عام.

ويظهر من خلال تحليل الجدول الملحق رقم (٥) والشكل رقم (٨)، ان المساحات المخصصة لزراعة هذه المحاصيل شهدت تغيرا ايجابيا بسيطا، حيث كانت مساحة هذه المحاصيل (٧٤١٨) دونم في عام ٢٠٠٠ ثم أصبحت (٧٥٩٤) دونم في عام ٢٠٠٩ محققة زيادة مطلقة بلغت (١٧٦) دونم، وبذلك فان نسبة التغير بلغت (٢.٣)% في عموم منطقة الدراسة، مع وجود تباين بين مقاطعة واخرى، فبعض المقاطعات شهدت تغيرا ايجابيا في نسبة مساحة هذه المحاصيل تمثلت بمقاطعات (١٢ فحيل ام الجير، ١٤ البطين، ١٥ اللطيفية، ١٦ ابو عوسج)، حيث بلغت اعلى نسبة تغير ايجابية ضمن مقاطعتي (١٢ فحيل ام الجير، ١٤ البطين) بنسبة (٦٥.٥% و ٤٠%) على التوالي بسبب توفر مساحات واسعة وحصص مائية كافية في فصل الصيف، فضلا عن قرب أراضي هاتين المقاطعتين من طرق النقل الرئيسة ومن مراكز التسويق مما شجع على التوسع في زراعتها نظرا لإمكانية إيصالها الى الأسواق بسهولة فضلا عن المردود الاقتصادي الكبير الذي تحققه هذه المحاصيل وامكانية زراعة محاصيل اخرى بين هذه الاشجار (كمحاصيل العلف) مما دفع الى التوسع في زراعتها.

شكل رقم (٨): نسبة تغير مساحة محاصيل البستنة للمدة (٢٠٠٠-٢٠٠٩) في منطقة الدراسة

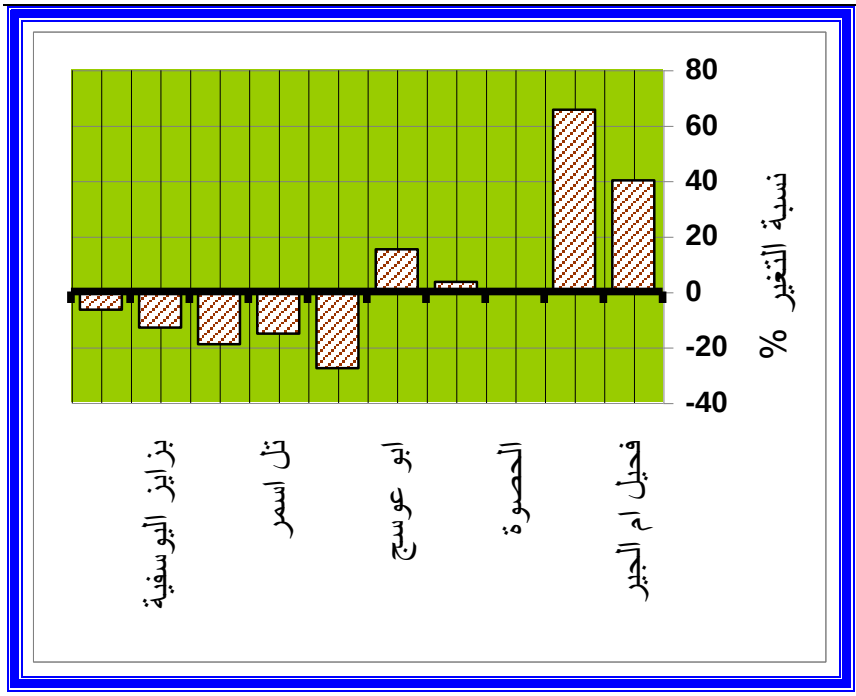

المقاطعات

بينمـا هنالـك مقاطعـات اخـرى قـد شـهدت نسـبة تغيـر سـلبية فـي المسـاحات المخصصـة لهذه المحاصيل تمثلت بمقاطعات (٣٢ الجنابيين، ٣٣ تل اسمر، ٣٤ عركوب النبي شيت، ٣٥ بزايز اليوسفية، ٣٧ بزايز اللطيفية) اذ بلغت اعلى نسبة تغير سلبية في مقاطعة ٣٢ الجنابيين بنسبة (-٢٧.٧)% بسبب التدهور الامني الذي ادى الى تدمير معظم اشجارها فضلا عن انقطاع المياه اوشحتها التي ادت الى هلاك اعداد كبيرة من اشجار الحمضيات والتفاحيات والتي لا تتحمل انقطاع المياه عنها لفترات طويلة خلال فصل الصيف.

خامسا: تغير استعمالات الأرض المخصصة لزراعة المحاصيل الصناعية:

تتمتع المحاصيل الصناعية باهمية اقتصادية كبيرة كونها تدخل كمادة اولية في صناعات عديدة، الا انه يظهر من الجدول الملحق رقم (٦) والشكل رقم (٩) ان المساحات الزراعية التي خصصت لها لا ترقى الى أهميتها فهي جاءت بالمرتبة الاخيرة بالنسبة للمحاصيل الزراعية الاخرى من حيث المساحة التي شغلتها، وقد اتجهت المساحات المستثمرة بهذه المحاصيل خلال المدة (٢٠٠٠ – ٢٠٠٩) إتجاهاً سلبيا بنسبة تفوق نسب التغير السالبة التي شهدتها المحاصيل الاخرى حيث كانت مساحة هذه المحاصيل (١٩٠٥) دونم في سنة ٢٠٠٠ ثم أصبحت (١٠٩٧) دونم في سنة ٢٠٠٩ محققة انخفاض مطلق بلغ (٨٠٨) دونم وبذلك فان نسبة التغير بلغت (-٤٢.٤)% في عموم منطقة الدراسة. وتتمثل المحاصيل الصناعية في منطقة الدراسة بمحاصيل السمسم وزهرة الشمس والقطن.

١: تغير إستعمالات الأرض المخصصة لزراعة محصول السمسم:

شهدت المساحات المخصصة لزراعة هذا المحصول تغيرا سلبيا كبيرا يفوق جميع نسب التغير للمحاصيل الصناعية الاخرى اذ بلغت (-٤٨.٥)% في عموم مقاطعات منطقة الدراسة، مع وجود تباين بين هذه المقاطعات.

فبالنسبة لمقاطعات (٣٢ الجنابيين، ٣٣ تل اسمر، ٣٤ عركوب النبي شيت، ٣٥ بزايز اليوسفية، ٣٧ بزايز اللطيفية) شهدت تغيرا سلبيا بلغت اعلى نسب له ضمن مقاطعة ٣٧ بزايز اليوسفية بنسبة (-٦٨.٩)%، لاحظ الجدول رقم (٦) والشكل رقم (١٠)، ويعود ذلك الى طول فترة نمو هذا المحصول مما يقلل من إمكانية زراعة محاصيل صيفية اخرى مكانه، فضلا عن عدم إمكانية استغلال

مخلفـات هـذا المحصـول كعلـف للحيوانـات لان الحيوانـات لا تستسـيغها، ثـم ان المنافسـة التـي يواجههـا هـذا المحصـول مـن محاصـيل الخضـر والأعـلاف ادت دورها في هذا التغير.

شكل رقم (٩): نسبة تغير مساحة المحاصيل الصناعية للمدة (٢٠٠٠-٢٠٠٩) في منطقة الدراسة

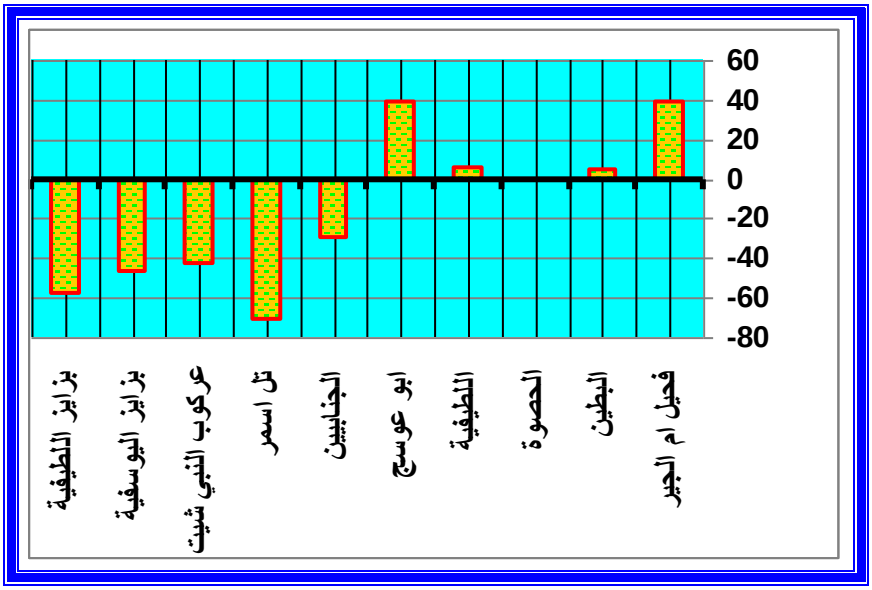

المقاطعات

المصدر: الشكل من عمل الباحثين اعتمادا على الجدول الملحق رقم (٦).

شكل رقم (١٠): نسبة تغير مساحة محاصيل السمسم وزهرة الشمس والقطن للمدة (٢٠٠٠-٢٠٠٩) في منطقة الدراسة

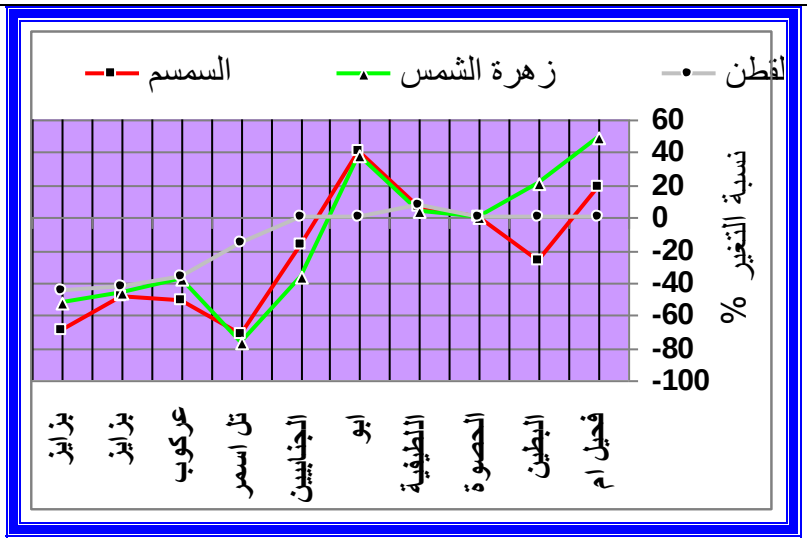

المقاطعات

المصدر: الشكل من عمل الباحثين اعتمادا على الجدول الملحق رقم (٦).

اما المقاطعات التي شهدت نسبة تغير ايجابية فتمثلت بمقاطعات (١٢ فحيل ام الجير، ١٤ البطين، ١٥ اللطيفية، ١٦ ابو عوسج)، بلغت اعلاها في مقاطعة ١٦ ابو عوسج بنسبة (٤٠)%، ويعود سبب ذلك الى سعة الأراضي الزراعية ضمن هذه المقاطعات والى قلة العمليات الزراعية التي يحتاجها هذا المحصول فضلا عن ارتفاع أسعاره.

٢. تغير إستعمالات الأراضي المخصصة لزراعة محصول زهرة الشمس:

شـهدت المسـاحات المخصصـة لزراعـة هذا المحصـول تغيرا سلبيا بلغت نسبته (-٤٠.٩)% فـي عمـوم منطقـة الدراسـة، وتتبـاين هـذه النسـبة مـن مقاطعـة الـى اخرى سلبا وايجابا.

فقـد شـهدت المقاطعـات (٣٢ الجنـابيين، ٣٣ تـل اسـمر، ٣٤ عركـوب النبـي شـيت، ٣٥ بزايـز اليوسـفية، ٣٧ بزايـز اللطيفيـة) نسـبة تغيـر سـالبة وصـلت فـي مقاطعة ٣٣ تل اسمر الى نسبة (-٧٦.٧)% كما يظهر من الجدول الملحق رقم (٦) والشكل رقم (١٠)، ويعزى ذلك الى شحة المياه ضمن هذه المقاطعات كونـه محصـول صـيفي وحاجـة هـذا المحصـول إلـى أيـدي عاملـة كثيـرة تتـولى القيـام بالعمليـات الزراعيـة التـي يحتاجهـا خصوصـاً عمليـة الحصـاد، اذ ان حصـاد هذا المحصول وفرز الحبوب عن بقية أجزاء النبات تتم بالأيدي المجردة لعدم توفر حاصدات خاصة بهذا المحصول، وهذا يحتاج الى وقت وجهد كبيرين، مما حدا بمعظم مزارعي منطقة الدراسة الى عدم زراعته بمساحات واسعة.

اما بالنسبة للمقاطعات (١٢ فحيل ام الجير، ١٤ البطين، ١٥ اللطيفية، ١٦ ابو عوسج)، فقد شهدت نسبة تغير ايجابية بلغت اعلاها ضمن مقاطعة ١٢ فحيـل ام الجيـر بنسـبة (٤٨.٧)%. ويعـود ذلـك الـى وفـرة حصـص مائيـة كافيـة ضـمن هذه المقاطعـات والمردود الاقتصـادي الكبيـر الـذي يحققـه هذا المحصـول بسبب ارتفاع أسعاره(*****)، فضـلا عن ان مخلفات هذا المحصـول تشكل علفاً جيداً للحيوانات.

٣. تغير استعمالات الأرض المخصصة لزراعة محصول القطن:

يعد هذا المحصول ذا أهمية اقتصادية كبيرة نظرا لتعدد المجالات التي يستخدم فيها، فاليافه تدخل في صناعة الانسجة على اختلاف انواعها، في حين تستخدم بذوره في صناعة الزيوت النباتية، وما تبقى من فضلات أجزائه النباتية تستثمر في صناعة الاعلاف.

وعلى الرغم من اهيته الاقتصادية الكبيرة هذه الا انه لا يحضى باهتمام المزارعين كما يظهر ذلك من الجدول الملحق رقم (٦) والشكل رقم (١٠)، فقد شهدت المساحات المخصصة لزراعة هذا المحصول نسبة تغير سالبة بلغت (-٢٣.٨)% في عموم منطقة الدراسة، وقد اختفت زراعته في اربع مقاطعات هي(١٢ فحيل ام الجير، ١٤ البطين ، ١٦ ابو عوسج، ٣٢ الجنابيين)، اما بقية المقاطعات الاخرى فقد شهدت نسبة تغير سالبة عدا مقاطعة ١٥ اللطيفية التي شهدت نسبة تغير ايجابية بلغت (٧.٣)%. وتجدر الاشارة الى ان انخفاض المساحة المخصصة لزراعة هذا المحصول تعود الى جهل الفلاح بالأهمية الاقتصادية لهذا المحصول فضلا عن انه يتميز بفترة نمو طويلة فلا يعطي انتاجاً الا بعد مرور (٥-٦) شهور عن موعد زراعته كما ان جنيه يتم في الغالب يدوياً وهذا يحتاج الى وقت وجهد كبيرين لذلك فأن معظم مزارعي منطقة الدراسة قد عزفوا عن زراعة هذا المحصول.

الاستنتاجات:

من خلال العرض السابق لموضوع الدراسة يمكن الخروج بالاستنتاجات الاتية:

١. شـهدت منطقـة الدراسـة تغيـرا ايجابيـا طفيفـا فـي مجمـل مسـاحة المحاصـيل الزراعيــة خــلال المــدة (٢٠٠٠ – ٢٠٠٩) حيــث كــان مجمــوع مســاحة المحاصيل الزراعية (٧٢٧٠٣) دونم في سنة ٢٠٠٠ ثم أصبحت (٧٧٢٨٣) دونم في سنة ٢٠٠٩ محققة زيادة مطلقة بلغت (٤٥٨٠) دونم، وبذلك فان نسبة التغير بلغت (٦.٢)%.

٢. هنالك تباين كبير بين مقاطعات منطقة الدراسة في نسبة تغير مساحة المحاصيل الزراعية سواء كانت نسبة تغير سالبية ام ايجابية.

٣. شهدت المقاطعات (١٢ فحيل ام الجير، ١٤ البطين، ١٥ اللطيفية، ١٦ ابو عوسج)، نسبة تغير موجبة لمعظم مساحة المحاصيل الزراعية بسبب استقرار اوضاعها الامنية والخدمية نسبيا وسعة مساحاتها الزراعية ووفرة مياهاها.

٤. شـهدت المقاطعات (٣٢ الجنـابيين، ٣٣ تل اسمر، ٣٤ عركوب النبـي شيت، ٣٥ بزايز اليوسفية، ٣٧ بزايز اللطيفية) نسبة تغير سالبة لمجمل مساحة المحاصيل الزراعية ويعود السبب الرئيسي في ذلك الى نزوح السكان شبه الجماعي من هذه المقاطعات بسبب تردي الوضع الأمني والخدمي فيها وتركت أراضيهم بورا دون زراعة.

٥. ان نسبة التغير التي شهدتها مساحة المحاصيل الزراعية في منطقة الدراسة كانت تجري بشكل عشوائي دون تخطيط مسبق سواء كانت سلبية ام ايجابية.

التوصيات

في ضوء الاستنتاجات السابقة يمكن صياغة التوصيات كما يأتي :

١. من الضروري تحسين الوضع الامني والخدمي في المقاطعات التي شهدت نسبة تغير سلبي في مساحة المحاصيل الزراعية، والعمل على اعادة السكان الى أراضيهم وممارسة الزراعة فيها.
٢. تحسين شبكات الري والبزل والعمل على ايصال مياه الري بكميات مناسبة الى كل مقاطعات منطقة الدراسة.
٣. تشجيع المزارعين على استخدام التقنيات الحديثة في الزراعة وتوفيرها إليهم من قبل الجهات المسؤلة.
٤. تبني سياسة زراعية واضحة ودقيقة تستند الى اسس علمية واحداث نسبة تغير مخطط لها سلفا لمجمل مساحة المحاصيل الزراعية تتناسب مع مقومات الزراعة في المنطقة .
٥. تبني تسعيرة موحدة للمحاصيل الزراعية تتناسب مع تكاليف الإنتاج وتحقق ارباح معقولة للمزارعين ومنع استيراد المحاصيل التي تنتج محليا من الخارج.

جدول ملحق رقم (١): مساحة الأراضي المزروعة ونسبة تغيرها للمدة (٢٠٠٠_٢٠٠٩) في ريف ناحية الطيفية.

ت	اسم المقاطعة وشهرتها	المساحة الكلية للمقاطعة	نسبتها من المساحة الكلية % *	المساحة المزروعة لسنة(٢٠٠٠)	المساحة المزروعة لسنة (٢٠٠٩)	نسبة التغير %
١.	١٢ فحيل ام الحجر	4213	2.1	١٣٨٧	١٩٢٤	38.7
٢.	١٣ البطين	٢٤٥٧	1.2	٥٥٩	٦١٢	9.4
٣.	١٤ الحصوة	١٧٧٤٦	9.1	–	–	–
٤.	١٥ الطيفية	١٠٢٧٧٢	٥٣.٠	٤٧٩٧٨	٦١٣٤٧	27.8
٥.	١٦ ابو عوسج	٩٣٠٠	٤.٨	٣١٤٢	٤٣١٩	37.4
٦.	٣٢ الخنابين	٦٤٠٩	٣.٣	٣٦٣٤	2479	-31.7
٧.	٣٣ تل اسمر	٨١٠٤	٤.٣	٣٣٣٥	١٤٥٥	-56.3
٨.	٣٤ عركوب الذيبي شيت	٦٢٥٠	3.5	٣٥٠٥	١٥٦١	-55.4
٩.	٣٥ مزارع البوسعفية	٨١٨٦	٤.٣	٢٧٨٥	٩٣٧	-66.3
١٠.	٣٧ مزارع الطيفية	٢٨١٦٣	١٤.٥	٦٣٧٨	٢٦٤٩	-58.4
	المجموع	193600	100.00	٧٢٧٠٣	٧٧٢٨٣	6.2

المصدر: وزارة الزراعة، مديرية زراعة محافظة بغداد، شعبة زراعة الطيفية، قسم التخطيط والمتابعة، مساحة الأراضي الزراعية في ناحية الطيفية للفترة (٢٠٠٠-٢٠٠٩)، بيانات غير منشورة.
* من عمل الباحثين

جدول ملحق رقم (٢): التوزيع الجغرافي لمساحة محاصيل الحبوب ونسبة تغيرها للمدة (٢٠٠٠-٢٠٠٩) في ريف ناحية الطليعة.

ت	اسم المقاطعة وشهرتها	مساحة محصول القمح لسنة ٢٠٠٠	مساحة محصول القمح لسنة ٢٠٠٩	نسبة التغير %	مساحة محصول الشعير لسنة ٢٠٠٠	مساحة محصول الشعير لسنة ٢٠٠٩	نسبة التغير %	مساحة محصول الذرة لسنة ٢٠٠٠	مساحة محصول الذرة لسنة ٢٠٠٩	نسبة التغير %	مساحة محاصيل الحبوب لسنة ٢٠٠٠	مساحة محاصيل الحبوب لسنة ٢٠٠٩	نسبة التغير %
١.	١٢ فحل ام الجدر	٥٧	١١٧	١٠٥,٢	٤٣	٦٧	٥٥,٨	٦٣	٨٧	٣٨,٠	١٦٣	٢١٧	٣٣,١
٢.	١٣ الطحلين	١٤	١٦	١٤,٢	٢٧	٣٠	١١,١	٧١	٧٤	٤,٢	١١٢	١٢٠	٧,١
٣.	١٤ الحدبوة	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
٤.	١٥ الطليعة	٧٥١٥	١١٥٣٦	٥٣,٥	٣٩٩٧	٤٢١٧	٥,٥	٥٥٣٨	٨٤٦٠	٥٢,٧	١٧٠٥٠	٢٤٢١٣	٤٢,٠
٥.	١٦ ابو عوسج	١٩٨	٣٢١	٦٢,١	٩٥	١٤٥	٥٢,٦	٢٨٧	٣٦٥	٢٧,١	٥٨٠	٨٣١	٤٣,٢
٦.	٣٢ الخضايين	٥٢٧	٤٧٧	٩,٤–	٣٠٥	٢٥٨	١٥,٤–	١٩٣	١٣٨	٢٨,٤–	١٠٢٥	٨٧٣	١٤,٨–
٧.	٣٣ تل اسمر	٣٦٤	١٦٥	٥٤,٦–	٣٢٩	١١٤	٦٥,٣–	٩٧	٣١	٦٨,٠–	٧٩٠	٣١٠	٦٠,٧–
٨.	٣٤ عركوب الشمالي شديد	٥٦١	٢٨١	٤٩,٩–	٦٥١	٣٢٦	٤٩,٩–	٣١٨	١٥٤	٥١,٥–	١٥٣٠	٧٦١	٥٠,٢–
٩.	٣٥ بر ابار البو سفيه	٦٣	٤٨	٢٣,٨–	٣٦	٣٠	١٦,٦–	٣٤	١٩	٤٤,١–	١٣٣	٩٧	٢٧,٠–
١٠.	٣٧ بر ابار الطليعة	٩٨٥	٣٥١	٦٤,٣–	٧٠٢	٢١٢	٦٩,٨–	٤٢٦	١٦٧	٦٠,٧–	٢١١٣	٧٣٠	٦٥,٤–
	المجموع	١٠٢٨٤	١٣٦١٢	٣٢,٣	٦١٨٥	٥٣٦٩	١٢,٧–	٧٠٢٧	٩٤٩٥	٣٥,١	٢٣٤٩٦	٢٨٢٠٦	٢٠,٠

المصدر: وزارة الزراعة، مديرية زراعة محافظة بغداد، شعبة زراعة الطليعة، قسم التخطيط والمتابعة، الخطة الزراعية للفترة (٢٠٠٠-٢٠٠٩)، بيانات غير منشورة.

* من عمل الباحثين

جدول ملحق رقم (٣):التوزيع الجغرافي لمساحة محاصيل الخضراوات ونسبة تغيرها للمدة (٢٠٠٠-٢٠٠٩) في ريف ناحية الطليفية.

ت	اسم المقاطعة وشهرتها	مساحة محاصيل الخضر الصيفية لسنة ٢٠٠٠	مساحة محاصيل الخضر الصيفية لسنة ٢٠٠٩	نسبة التغير%*	مساحة محاصيل الخضر الشتوية لسنة ٢٠٠٠	مساحة محاصيل الخضر الشتوية لسنة ٢٠٠٩	نسبة التغير%*	مساحة محاصيل الخضراوات لسنة ٢٠٠٠	مساحة محاصيل الخضراوات لسنة ٢٠٠٩	نسبة التغير%*
١.	١٢ فحيل ام الجير	٣٨٧	٤٤٨	١٥,٧	٣٥١	٤٦٧	٣٣,٠	٧٣٨	٩١٥	٢٣,٩
٢.	١٣ البطين	١٦٣	١٦٥	١,٢	١٦١	١٦٦	٣,١	٣٢٤	٣٣١	٢,١
٣.	١٤ الحصوة	–	–	–	–	–	–	–	–	–
٤.	١٥ الطليفية	١٢١١٥	١٣٢٢١	٩,١	١٠١٧٩	١٤٤٩٠	٤٢,٣	٢٢٢٩٤	٢٧٧١١	٢٤,٢
٥.	١٦ ابو عوسج	١١٢٤	١١٢٤	٠,٢	٦٩٤	١٠٩٣	٩٧,٤	١٨١٥	٢٢١٧	٤٦,٣
٦.	٣٢ الجنابين	١١٧١	٦٢٩	٤٦,٢-	٦٩٩	٤٩٨	٢٨,٧-	١٨٧٠	١١٢٧	٣٩,٧-
٧.	٣٣ تل اسمر	٣٤٩	١٤٩	٥٧,٣-	٦٤٣	٢٢٨	٦٤,٥-	٩٩٢	٣٧٧	٦١,٩-
٨.	٣٤ عركوب النبي شيت	٦٣١	١٥٨	٧٤,٩-	٣٢٩	١٧٩	٤٥,٥-	٩٦٠	٣٣٧	٦٤,٨-
٩.	٣٥ بزايز البوسفية	٦٦٨	١٧٠	٧٤,٥-	١٣١٢	٢١١	٨٣,٩-	١٩٨٠	٣٨١	٨٠,٧-
١٠.	٣٧ بزايز الطليفية	١٨١٥	٤٢٦	٧٦,٥-	٨٩٥	٥٣١	٤٠,١-	٢٧١٠	٩٥٧	٦٤,٦-
	المجموع	١٨٤٢٠	١٦٤٩٠	١٠,٤-	١٥٢٦٣	١٧٨٦٣	١٧,٠	٣٣٦٨٣	٣٤٣٥٣	١,٩

المصدر: وزارة الزراعة، مديرية زراعة محافظة بغداد، شعبة زراعة الطليفية، قسم التخطيط والمتابعة، الخطة الزراعية للفترة (٢٠٠٠-٢٠٠٩)، بيانات غير منشورة.
* من عمل الباحثين.

جدول ملحق رقم (٥):التوزيع الجغرافي لمساحة محاصيل البستنة ونسبة تغيرها للمدة (٢٠٠٠-٢٠٠٩) في ريف ناحية اللطيفية.

ت	اسم المقاطعة وشهرتها	مساحة محاصيل البستنة لسنة ٢٠٠٠	مساحة محاصيل البستنة لسنة ٢٠٠٩	نسبة التغير%*
١.	**١٢ فحيل ام الجير**	٢٧٥	٣٨٥	٤٠.٠
٢.	**١٣ البطين**	29	٤٨	٦٥.٥
٣.	**١٤ الحصوة**	-	–	–
٤.	**١٥ اللطيفية**	٥٤٥٠	٥٦٣٦	٣.٤
٥.	**١٦ ابو عوسج**	٢٢٣	٢٥٧	١٥.٢
٦.	**٣٢ الجنابيين**	١٠٨	٧٨	٢٧.٧-
٧.	**٣٣ تل اسمر**	**٢٠٣**	١٧٢	١٥.٢-
٨.	**٣٤ عركوب النبي شيت**	١٢١	٩٨	١٩.٠-
٩.	**٣٥ بزايز اليوسفية**	٣٣٧	٢٩٣	١٣.٠-
١٠.	**٣٧ بزايز اللطيفية**	٦٧٢	٦٢٧	٦.٦-
	المجموع	٧٤١٨	٧٥٩٤	٢.٣

المصدر: وزارة الزراعة، مديرية زراعة محافظة بغداد، شعبة زراعة اللطيفية، قسم التخطيط والمتابعة، الخطة الزراعية للفترة (٢٠٠٠-٢٠٠٩)، بيانات غير منشورة.

* من عمل الباحثين

جدول ملحق رقم (٢): التوزيع الجغرافي لمساحة المحاصيل الصناعية ونسبة تغيرها للمدة (٢٠٠٠-٢٠٠٩) في ريف ناحية

ت	اسم المقاطعة وشهرتها	مساحة محصول القسم لسنة ٢٠٠٠	مساحة محصول القسم لسنة ٢٠٠٩	نسبة التغير %	مساحة محصول زهرة الشمس لسنة ٢٠٠٠	مساحة محصول زهرة الشمس لسنة ٢٠٠٩	نسبة التغير %	مساحة محصول القطن لسنة ٢٠٠٠	مساحة محصول القطن لسنة ٢٠٠٩	نسبة التغير %	مساحة المحاصيل الصناعية لسنة ٢٠٠٠	مساحة المحاصيل الصناعية لسنة ٢٠٠٩	نسبة التغير %
١.	١٢ قضاء ام الطير	٢١	٢٥	١٩،٠	٤١	٦١	٤٨،٧	–	–	–	٦٢	٨٦	٣٨،٧
٢.	١٣ المشين	١٩	١٤	-٢٦،٣	٤٩	٤٧	٢٠،٥	–	–	–	٥٨	٦١	٥،١
٣.	١٤ الحصوة	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
٤.	١٥ الشفيفية	١١٩	١٢٦	٥،٨	١٦٠	١٦٧	٤،٣	٤١	٤٤	٧،٣	٣٢٠	٣٤٧	٥،٣
٥.	١٦ ابو عوسج	١٠	١٤	٤٠	٢١	٢٩	٣٨،٠	–	–	–	٣١	٤٣	٣٨،٧
٦.	١٧ الحماس	١٨	١٥	-١٦،٦	٤٣	٢١	-٣٦،٣	–	–	–	٥١	٣٦	٢٩،٤-
٧.	١٨ تل السمر	٣٢٧	٩٣	-٧١،٥	٣٧٠	٨٦	-٧٦،٧	٤٣	٣٦	-١٦،٢	٧٤٠	٢١٥	٧٠،٩-
٨.	١٩ عرقوب الشيخ شبيب	٦٠	٢٩	-٥١،٦	٨٢	٥١	-٣٧،٨	٢٢	١٤	-٣٦،٣	١٦٤	٩٤	٤٢،٦-
٩.	٢٠ برابر الهوسلية	٧٠	٣٦	-٤٨،٥	١٠٦	٥٧	-٤٦،٢	٣٥	٢٠	-٤٢،٨	٢١١	١١٣	٤٦،٤-
١٠.	٢٧ برابر الشفيفية	١٠٣	٣٢	-٦٨،٩	١٣٤	٦٣	-٥٢،٩	٤١	١٧	-٥٨،١	٢٦٨	١١٢	٥٨،٢-
	المجموع	٧٤٧	٣٨٤	-٤٨،٥	٩٨٦	٥٨٢	-٤٠،٩	١٧٢	١٣١	-٢٣،٨	١٩٠٥	١٠٩٧	٤٢،٤-

المصدر: وزارة الزراعة، مديرية زراعة محافظة بغداد، شعبة زراعة الشفيفية، قسم التخطيط والمتابعة، الخطة الزراعية للفترة (٢٠٠٠-٢٠٠٩-٢٠٠٩).
بيانات غير منشورة.
* من عمل الباحثين.

المصادر والهوامش

(١) ظـافر ابـراهيم طـه ياسـين العـزاوي، تغيـر اسـتعمالات الارض الزراعيـة فـي ريـف قضـاء سـامراء، اطروحـة دكتوراه(غير منشـورة)، جامعـة بغداد كليـة التربية ابن رشد، قسم الجغرافية، ٢٠٠٢، ص١٦١.

(٢) جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للاحصـاء وتكنلوجيـا المعلومـات، المجموعـة الاحصـائية السـنوية، ٢٠٠٧.

(٣) الدراسة الميدانية (٢٠٠٨-٢٠٠٩).

(*)
$$\text{نسبة التغير} = \frac{\text{س} - \text{سَ}}{\text{سَ}} \times ١٠٠$$

س : المساحة المستثمرة بزراعة محصول معين سنة المقارنة.(٢٠٠٩)
سَ: المساحة المستثمرة بزراعة محصول معين سنة الأساس. (٢٠٠٠)
المصدر: محمد محمد سطحية ، خرائط التوزيعات الجغرافية دراسة فـي طـرق التمثيـل الكـارتوغرافي ، دار النهضـة العربيـة، بيـروت، ١٩٧٢، ص ٣٢٨-٣٣٢.

(٤) وزارة الري، الهيئة العامة للمساحة، قسم الوحدات الادارية ، خريطة محافظة بغداد الادارية ، مقياس ١/٢٠٠٠٠٠٠، لسنة ٢٠٠٢م .

(٥) وزارة الـري ، الهيئـة العامـة للمسـاحة ، فهـرس مقاطعـات ناحيـة اللطيفيـة ، مقياس ١ : ٢٥٠٠٠٠ ، لسنة ٢٠٠٠م.

(٦) الدراسة الميدانية والملاحظات المباشر للباحث (٢٠٠٨-٢٠٠٩).

(**) تطلق كلمة (بزايز) على الأراضي الزراعية التي تنتهي فيها مشاريع الري ولذلك تكون حصتها من المياه قليلة او معدومة خصوصا في فصل الصيف.

(***) وتتمثل بزراعة محاصيل خضر صيفية في فصل الشتاء في بيوت بلاستيكية او زجاجية.

(****) على سبيل المثال، بلغ سعر الكيلوغرام الواحد من محصول البطاطا المحلية في علاوي بيع الخضر (٣٥٠) دينار للموسم الزراعي (٢٠٠٨-٢٠٠٩) بينما بلغ سعر الكيلو الواحد من البطاطا المستوردة (٢٥٠) دينار لنفس الموسم، وبحسابات بسيطة وحتى يتمكن المزارع من تغطية نفقات الإنتاج والحصول على ربح معقول يفترض ان يكون سعر الكيلو من هذا المحصول (١٠٠٠) دينار على الأقل، الان ان المنافسة التي واجهتها البطاطا المحلية من البطاطا المستوردة كانت وراء تدني أسعارها، وبالتالي تعرض مزارعي البطاطا في ذلك الموسم الى خسائر مالية كبيرة اجبرتهم على عدم التفكير في زراعتها مستقبلا.

(*****) وصل سعر الطن الواحد من محصول زهرة الشمس الى اكثر من (٧٠٠) الف دينار لسنة ٢٠٠٩.

(٧) وزارة الزراعة، مديرية زراعة محافظة بغداد، شعبة زراعة اللطيفية، قسم التخطيط والمتابعة، الخطة الزراعية للفترة (٢٠٠٠-٢٠٠٩)، بيانات غير منشورة.